الأمم المتحدة

A/61/518

الجمعية العامة

Distr.: General
16 October 2006
Arabic
Original: English

الدورة الحادية والستون

البند ٢٧ من جدول الأعمال

الصراعات التي طال أمدها في منطقة مجموعة بلدان جورجيا وأوكرانيا وأذربيجان ومولدوفا وآثارها على السلام والأمن والتنمية على الصعيد الدولي

رسالة مؤرخة ١٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٦ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لجمهورية مولدوفا لدى الأمم المتحدة

بناء على تعليمات من حكومتي، يشرفني أن أحيل إليكم طي هذه الرسالة الإعلان الصادر عن برلمان جمهورية مولدوفا بشأن إعلان دوما (برلمان) الدولة الروسية المتعلق بنتائج ما يسمى بالاستفتاء في إقليم ترانسنيستريا المولدوفي (انظر المرفق).

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق الجمعية العامة في إطار البند ٢٧ من جدول أعمال الدورة الحادية والستين.

(توقيع) أليكسي **تولبوري**
السفير
الممثل الدائم

181006 171006 06-57394 (A)

مرفق الرسالة المؤرخة ١٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٦ الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لجمهورية مولدوفا لدى الأمم المتحدة

لقد اعتمد دوما (برلمان) الدولة الروسية إعلانا بشأن نتائج ما يسمى بالاستفتاء في إقليم ترانسنيستريا المولدوفي. ويلاحظ برلمان جمهورية مولدوفا مع القلق أن أعضاء البرلمان الروسي، باعتمادهم هذا الإعلان، يشككون في السلامة الإقليمية لمولدوفا، بالنظر إلى أن نص الإعلان لا يتنافى فقط مع نص وروح المعاهدة السياسية الأساسية بين مولدوفا والاتحاد الروسي، التي تنص المادة ٥ منها نصا صريحا على أن الجانبين يدينان الحركات الانفصالية، بل يتنافى أيضا مع قواعد ومبادئ القانون الدولي. ويقطع البرلمان المولدوفي مع الأسف بأن الإعلان يختلف تماما عن التصريحات الأخيرة للرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الذي أعرب بوضوح، في معرض إشارته إلى المحادثات المتعلقة بالتسوية في ترانسنيستريا، عن موقفه بشأن عدم جواز تعديل مبادئ السلامة الإقليمية في العالم المعاصر.

ولقد أوَّل أعضاء البرلمان الروسي، دون أن يتعمقوا في جوهر وتفاصيل عملية تسوية النزاع في ترانسنيستريا، الإجراءات التي اتخذتها القيادة المولدوفية من أجل استعادة الوحدة الإقليمية للبلد تأويلا ذاتيا، متخذين موقف المحامي عن أحد طرفي النزاع. ومع تسليم المشرعين الروسيين بأن استفتاء ترانسنيستريا يشكل تعبيرا حرا عن إرادة المواطنين، فقد غابت عنهم جوانب أكثر أهمية، مثل: عدم وجود مؤسسات ديمقراطية في ترانسنيستريا، والتحقيقات الجنائية الموافق عليها تشريعيا ضد أشخاص ينادون بإعادة الاندماج مع مولدوفا، وسيطرة قوى القمع على الحياة المدنية سيطرة كاملة. ولم يضع دوما الدولة في اعتباره أنه على الرغم من نتائج الاستفتاء المزيف، فإن معظم سكان ترانسنيستريا قد أعربوا منذ عهد بعيد عن موقفهم الصريح تجاه مولدوفا، وهو موقف تؤكده وثائق جنسيتهم المولدوفية. وهذا هو أوضح دليل على خيارهم السياسي والمدني. كما أعرب منظمو المشاريع في ترانسنيستريا عن خيارهم هذا عندما استخرجوا تصاريح مزاولة أعمالهم التجارية في المنطقة الاقتصادية لمولدوفا، مستفيدين بذلك من الحماية القانونية لمصالحهم الاقتصادية في الأسواق المحلية والدولية. ويعرب البرلمان المولدوفي عن أمله في أن يظهر المشرعون الروس مزيدا من الموضوعية والكفاءة عند قيامهم بصياغة إعلانات بشأن مولدوفا. فبذلك فقط يمكنهم الإسهام في تسوية النزاع في ترانسنيستريا وتحسين العلاقات المولدوفية الروسية.

ويدعو البرلمان المولدوفي دوما الدولة الروسية إلى الامتناع عن دعم النزعات الانفصالية، التي لا يطال تأثيرها هذه الولايات فحسب، بل يمكن أن تؤثر أيضا على روسيا ذاتها، فضلا عن آثارها المجهولة العواقب على القارة الأوروبية برمتها.

١٢ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٦